ان كل شتم قصد به اذي النبي صلى الله عليه وسلم
كما وقع عن عبد الله بن ابي بكر كفر وما لا فلا كما وقع من مسطح
وحمنة في قصة الافك وفي الحديث الصحيح لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه وفي حديث رجاله ثقات
وان قال الترمذي انه غريب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى
الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه وقوله اصحابي
الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه خطاب
لمن اسلم بعده بدليل تفاوت الانفاق والموافق قوله
تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
الاية فلا بد من تاويل هذا او نحو هذا لمن لم يكن
غير الاصحاب الموصي بهم فمن كبائر الاصحاب
وان شمل اسم الصحبة الجميع وسمعت شيخنا
التاج ابن عطاء الله مسلم الصوفية على طريق الشاذلية
يذكر في وعظه تاويل الاخر وهو انه صلى الله

عليه وسلم له تجليات يرى فيها من بعده فهذا
خطاب لمن بعده في حق جميع الصحابة الذين قبل
الفتح وبعده فان ثبت ما قاله في الحديث شامل
لجميعهم والا فهو فيمن قبل الفتح ويلحق بهم في
ذلك من بعده فانهم بالنسبة لغير الصحابة
كالذين بعد الفتح بالنسبة لمن قبله وعلى كلا
التقديرين فالظاهر ان هذه الحرمة ثابتة لكل
واحد منهم اي وكلام النووي وغيره صريح في
ذلك ثم الكلام انما هو في سب بعضهم اما سب
جميعهم فلا شك انه كفر وكذا سب واحد منهم
من حيث هو صحابي لانه استخفاف بالصحبة
فيكون استخفافا به صلى الله عليه وسلم وعلى
هذا ينبغي ان يحمل قول الطحاوي بغضهم كفر
فبغض الصحابة كلهم وبغض بعضهم من حيث
الصحبة لا شك انه كفر واما سب بعضهم او
بغض بعضهم لامر اخر فليس بكفر حتى الشيخين
رضي الله عنهما نعم حكى القاضي في كفر سابهما

Copyright © King Saud University